عوما ابن به هل هو عالم او جاهل و الثانية هل اراد بذلك النفع او غشا و
الثالثة هل اراد بذلك وجه الله او الرياء انتهى هذه التتمات المشتمل
ة هنا غنضرة ملفقة من شرح خطبة خليل العالم ابو البركات رضي الله
عنه ماعدى التنبيه المذكور اخر التتمة السابعة فانه نقلته من تقييد اخ
وكذا ما لشيخنا بتنبيه لسيدي جوسعا فانه من تقييده على الرسالة وانظ
اكملت الكلام في هذه المسئلة وان كان ما قصدته من الاختصار في هذه التقييد
غير مناسب لذلك لعموم البلوى بجميع ما تفرع النهي عنه وكثرة وقو
عه في هذا الزمان الصعب العسير الذي نقص فيه العلم ولم يبق منه الا
النزر اليسير فتصدى لها تين الخطتين العظيمتين من ليس اهلا لهما
وتقلدهما من لا طاقة له بهما فوقع منهم لذلك من الغرائب والعجائب
في الاحكام ما تقصر عن جمله واستيعابه الدواوين الضخام ولا غرو
بذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا نسئل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا ويجعلنا ممن يرضيه فصل و
قوله والله اسئل الاعانة قال الجرجاني رحمه الله والعون الظهير والاعانة على الفعل
فاذا فعل واعانه عليه قوم آخرون وهي ابلغ اعتبار العون بين العباد والعون
من الله تعالى خلق القدرة والفعل معا وهو اسلم من الايهام والتوفيق خلق
القدرة على الفعل المحمود وكثيرا ما يجري في كلامهم اطلاق العون مرادا
به التوفيق ومن ثم قال بعضهم العون خلق القدرة على الفعل المحمود واما
خلق القدرة على الفعل المذموم فهو خذلان انتهى و المصنف رضي الله
عنه لما حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم واله واصحابه وتابعيهم
رضي الله عنهم اجمعين وبين مقصوده بهذا التأليف وتيقن ان الانسان اذا لم
يعنه الله مخذول من حيث يرجو النفع وهالك من حيث يرجو النجاة وان
اعانه الله تيسر عليه الامور كلها وانقادت له المطالب صعبها وسهلها
طلب عون الله في هذه البيت فقال والله اسئل الاعانة و لله در القائل

اذا كان عون الله للمرء ناصرا ... تهيأ له من كل صعب مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى ... فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
وقال آخر اذا كان غير الله للمرء عدة ... اتته الرزايا من وجوه الفوائد

فقال

وقال آخر اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ... ضللت ولو ان السماك دليل

وقوله ان يهدي في الحد الهدى يعني الهداية الارشاد والبيان ومنه قوله تعالى
انا هديناه السبيل اي بينا له طريق الخير والشر فجاءت الهدى يتصرف في
القرآن والكلام على وجوه تشتق منها انه يكون بمعنى الارسال تقول اهديت
الهدية اذا ارسلتها وبمعنى الدعوة ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم وبمعنى الثبات ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
وبمعنى البيان ومنه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم وبمعنى الرسل ومنه
قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى وبمعنى التطهير ومنه قوله تعالى فبهداهم
اقتده وبمعنى الاصلاح ومنه قوله تعالى وان الله لا يهدي كيد الخائنين وبمعنى
الدعاء ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد وبمعنى القرآن ومنه قوله تعالى
ولقد جاءهم من ربهم الهدى وبمعنى الايمان ومنه قوله تعالى وزدناهم هدى وبمعنى الا
لهام ومنه قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وبمعنى التوحيد قال
تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك وبمعنى التوبة قال تعالى انا هدنا اليك ابنا موسى
الهدى وبمعنى الارشاد قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقد نظمها شيخنا
الاستاذ العفو ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي اطال الله بقاءه
متعنا الله به مع زيادة معنى اخر عليه بزيادة اخرى نظمه هنا تبركا
بكلامه وهو هذا

ادع بيان ارشد وا لطف ... وجد وامر الهدى ونسق
فرد انا ارسلنا قد من نقصانا ... قروتهم لبعض الهدى قد اعلا
وهذه ثمينة الله والمطريقه ... فتلك خمس عشرة حقيقه

والسنن الطريق بفتح التاء والجيم والضم السين والنون وبفتحهما معا وبضم السين
وفتح النون انتهى وينبغي ان يقرا في البيت بالاخير ليتخلص المطلا منه
من التعاقب وهذا اخر الكلام على الخطبة بتلو ان شاء الله الكلام على ما هو
المقصود بهذا التأليف من الكلام على الزكاة وافرد الله المستعان وعليه
التكلان حصر المصنف رضي الله عنه الكلام على الزكاة في اربعة اركان
الركن الاول الزكاة وصفتها واقسامها واحكامها و الثاني في الاشياء
التي تزكى بها و الثالث السنة بفتح الكاف و الرابع المصرف بكسرها
وكل واحد من هذه الاركان الاربعة جعل له ترجمة تخصه تكلم فيها على
ما يتعلق به من الاحكام و يبقى الكلام في الزكاة ايضا بعد هذه الار